



## الجماليات الزخرفية في حرفة التليّ مصدراً لتصميم طباعة أقمشة السيدات المعاصرة من خلال الميزة

### (التنافسية)

#### مقدم من

م / د دعاء أحمد حامد خليل

أ / د سهير محمود عثمان

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباعة والتجهيز

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباعة

كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

والتجهيز ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

سابقاً / كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

م/ نور محمد إبراهيم

باحث بمرحلة الماجستير قسم طباعة المنسوجات والصباعة والتجهيز كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

ورئيس قسم التصميمات الفنية بمكتب En Art

### مقدمة:

تمر الصناعات النسيجية بمرحلة هامة في مواجهة المتغيرات العديدة على المستوى العالمي ومن أهم هذه المتغيرات ظهور العديد من التكتلات التي من أبرزها الإتحاد الأروبي ، والولايات المتحدة ، وشرق آسيا، والتي تمكنت من غزو الأسواق العالمية بصادرتها المرتفعة الجودة والمنخفضة التكاليف. هذه المتغيرات تشير إلى ظهور مشاكل ومصاعب من نوع جديد ، لا يمكن معالجتها بالأساليب التقليدية بل يحتاج الأمر إلى نمط وأسلوب جديد وتفكير متطور ومختلف. ومن هذا المنطلق أصبح علينا في مصر أن نتبنى ونتبع إستراتيجيات غير تقليدية للنهوض بالمنتج المحلى لتأهيلة للأسواق العالمية . حيث تواجه هذه الصناعة في مصر تحديات في مقدمتها جودة التصميمات وجودة الأقمشة المستخدمة المحلية والمستوردة لتعزيز القدرة التنافسية لصناعة المنسوجات المصرية في الأسواق الدولية .

وإستجابة لتلك الظروف بدأت الشركات العالمية تركز على مفهوم التنافسية بإعطاها عنصر هاماً في خلق القيمة للمستهلك وذلك من خلال إدراج الإبتكارات في العملية التصميمية لمنتج تصميم طباعة المنسوجات بقصد الحصول على منافع ومزايا إقتصادية مباشرة تزيد من قدرة عروضها التنافسية ، وتزيد من قدرتها على إختراق أسواق جديدة ، وأهمها الأسواق العالمية .

والتصميم هو جزء من حياتنا اليومية فهو طريقة طبيعية لتأكيد العلاقات الإنسانية وشرح معانيها ، ولغة الالوان والأشكال هي لغة لها معاني ودلالات ، حيث أن للتصميم فاعلية إبداعية راقية تكشف عن مستوى رقى الإنسان ووسائل معيشتة في مجتمع ما وتتعدد أمام المصمم منابع مختلفة يستقى منها أفكار وموضوعات ومن أهم هذه المصادر التراث التشكيلي الضخم الموجود في جماليات زخارف الحرف اليدوية المصرية فالحرف اليدوية هي نتاجاً حضارياً لآلاف السنين، فهي تمثل مجموع الخبرات التي ورثها الحرفيون عن آبائهم ، وهي تفاعل حى بين المجتمعات لما تحمله من رؤى وقيم حضارية ، وبين المجتمعات الأخرى وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية ورصيد مخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلى . وتمثل الحرف اليدوية مركز أساسى يضم تراثاً وتقنية إختبرت بالممارسة عبر الأجيال ، وهي بهذا المعنى تعطينا إتجاهات مستقبلية متميزة للتفكير والخيال ، وبالتالي الإبداع المنطلق والمرتكز على خصوصيتنا الحضارية ، والحرف اليدوية هي أحد أهم المقومات للحفاظ على الهوية المصرية ،



وتتميز هذه الحرف بالرموز والأشكال التي تتمثل في النقوش والزخارف ، وهي مفردات مجردة من رواسب الحضارات المختلفة التي مرت بها الثقافة الإنسانية ، وهي بذلك تعد مرآة لإرث الحضارة الإنسانية ، وهي جزء من الفنون البصرية المرتبطة بتفاعل الإنسان ببيئته .

ويتطور الحضارات تطورت الحرف إلى أن أصبحت هي المصدر الأساسي في البحث والتوثيق، من خلال المنحوتات والجداريات والأواني الفخارية والخزفية والنحاس والزجاج والنسيج والأزياء الشعبية والتطريز وعمل الإبرة وتعتبر حرفة الخياطة من الحرف الطرزية والتي تكشف بجماليات التصميمات ودقة الصناعة عن خبرة الإنسان الحضارية وبدء تاريخ هذه الحرفة منذ القرن الثامن عشر ، وتتطوى هذه الحرفة على الكثير من القيم الفنية والتشكيلية والتي كانت ولا تزال مصدراً تراثياً هاماً للمصمم المعاصر ليستلهم إبداعاته وينهل منها الكثير من الصياغات الفنية والحلول الجمالية لمشكلاته التشكيلية المعاصرة ، وبصفة خاصة في هذه الأونة التي يسعى فيها مصمم طباعة المنسوجات إلى تأكيد الشخصية والهوية المصرية من خلال ما تحمله الحرف اليدوية المصرية وهرفة الخياطة بشكل خاص من تراث قومي تشكيلي وصياغته بشكل حديث ومعاصر .

### مشكله البحث :

- (١) كيفية الاستفادة من القيم التشكيلية للوحدات الزخرفية الموجودة في حرفة الخياطة وتوظيفها لعمل تصميمات طباعية ذات الهوية المصرية لأقمشة السيدات المعاصرة .
- (٢) إفتقار السوق المصرية لتصميمات طباعية مستوحاة من زخارف الحرف اليدوية المصرية .
- (٣) الإستعانة بالإمكانيات الفنية لبعض برامج الكمبيوتر للحصول على روى جديدة وحلول غير تقليدية وتجسيد تلك الإبداعات والإبتكارات في تصميم طباعة أقمشة ملابس السيدات .

### أهمية البحث :

- (١) تحقيق التوافق بين ما تحمله حرفة الخياطة من قيم جمالية للتراث التشكيلي القومي في عمل تصميمات تحمل الهوية المصرية المعاصرة لأقمشة السيدات .
- (٢) المساهمة في تعزيز الميزة التنافسية من خلال تصميمات مستوحاة من حرفة الخياطة .
- (٣) إيجاد الحلول الإبتكارية لتوظيف التصميم المطبوع لأقمشة السيدات ليحمل الهوية المصرية بشكل حديث ومعاصر .

### أهداف البحث :- يهدف البحث إلى

- (١) إحياء القيم التراثية الموجودة في زخارف حرفة الخياطة وبالتالي دعم القيمة التنافسية لتصميم طباعة أقمشة ملابس السيدات .
- (٢) الاستفادة من الإمكانيات الفنية لبعض برامج الكمبيوتر للحصول على تصميمات طباعية لأقمشة السيدات .

### فروض البحث :

يفترض البحث أن

- (١) يمكن الاستفادة من الاتجاهات اللونية لموضة ( ربيع /صيف٢٠١٦) في صياغة تصميمات طباعية تصلح لأقمشة السيدات من خلال القيم الجمالية في حرفة الخياطة .
- (٢) إمكانية بناء إستراتيجية للنهوض بمنتج طباعة ملابس السيدات من خلال الاستفادة من زخارف حرفة الخياطة .
- (٣) وجود علاقة ذات دلالة بين إستخدام الإمكانيات الفنية لبعض برامج الحاسب الألى وثراء تصميم طباعة أقمشة السيدات المستوحاة من القيم الجمالية للتراث التشكيلي في حرفة الخياطة .



### حدود البحث:

- الحدود الموضوعية
  - يتناول البعث القيم الجمالية التشكيلية الموجودة في حرفة التلي
  - تهتم الدراسة بعمل إستراتيجية لخلق إطار تنافسي لتصميم طباعة أقمشة ملابس السيدات .
  - توظيف بعض النماذج من التصميمات بإستخدام برامج الحاسب الألى (Adobe photoshop – Adobe Illustrator – Tex Design)
  - تصميم أقمشة ملابس السيدات للفئة العمرية ( ٢٠-٣٠ )
- الحدود المكانية
  - يتناول البحث مجموعة من التراث التشكيلي في حرفة التلي في صعيد مصر
- الحدود الزمنية
  - تتبع حرفة التلي من القرن ( ١٨ ) حتى وقتنا الحالى .

### منهجية البحث

- المنهج التاريخي: مقدمة تاريخية للحرف اليدوية عاماً وتللي بشكل خاص.
- المنهج الوصفي التحليلي بتحليل العناصر المميزة لحرفة التلي لإستخدامها في عمل تصميمات مستحدثة لأقمشة السيدات المطبوعة .
- المنهج التجريبي ( التطبيقى ) : يشمل على التجارب التطبيقية لإبتكار تصميمات طباعية تصلح لأقمشة ملابس السيدات من قبل الباحثة .
- الخطوات الإجرائية المتبعة :-
  - الإطار التنافسي لتصميم طباعة المنسوجات - عمل تصميمات طباعية تصلح لأقمشة ملابس السيدات .
  - دراسة القيم التشكيلية بالوحدات الزخرفية في حرفة التلي - الأفكار التصميمية وتوظيف نماذج من التصميمات بإستخدام برامج الحاسب الألى (Adobe photoshop – Adobe Illustrator– Tex Design)

**الكلمات المرشدة:** إستراتيجية مقترحة، أقمشة السيدات، الميزة التنافسية، الحرف اليدوية ، تطريز، خيوط معدنية، إبرة.

### موضوع البحث :-

إن أهم ما يميز النشاطات الإقتصادية في الوقت الحاضر، هو وقوعها تحت هاجس التنافس على الصعيد العالمي؛ فالحوجز التقليدية لإتسياب السلع والخدمات من ضرائب جمركية وحصص كمية أخذة بالتلاشي ، مع زيادة التركيز على الحواجز التقنية المتعلقة بمعايير الجودة والبيئة ، مما أدى إلى بروز منافسين جدد على درجة عالية من المهارة والقوة. كذلك فإنه يلاحظ من حالات كثيرة، في شتى أنحاء العالم ، بأن المصادر التقليدية للمنافسة ، كالميزة النسبية المتمثلة بالموارد والهبات الطبيعية المتاحة ، لم تعد تتمتع بالأهمية التي كانت التقديرات السابقة تضيفها عليها كأداة لتطوير إقتصاد تنافسي قوي. وبدأ الإهتمام يتجه نحو نموذج الميزة التنافسية كنموذج إستراتيجي بديل للتنمية ، إلا أن التنافسية بمفهومها الحديث ترتبط بإرادة الدولة الساعية إلى رفع إنتاجية الموارد المتاحة سواء كانت موارد بشرية أو مادية، والميزة التنافسية من شأنها التركيز على تلبية حاجة المستهلك (جانب الطلب) من حيث النوعية والجودة وبالتالي إستخدام عوامل إنتاج متطورة ومدربة و



على الرغم من أثرها في زيادة الكلفة على المدى القصير، إلا أنها في الوقت ذاته تساعد الصناعات على إقحام الأسواق المتطورة والغنية<sup>(١)</sup>.

ويشير مصطلح التنافسية الى قدرة المنتج ( تصميم طباعة أقمشة ملابس السيدات ) على تحقيق تفوق سوقى على المنتجات المنافسة له ، وإن الإطار التنافسى له ثلاث خصائص : قدرة البلاد على الإنتاج بتكلفة أقل. وأكفاً نسبياً ، وأن يبيع أكثر من السلع المصنعة والتحول نحو السلع عالية التصنيع والتقنية ، وأن يستقطب الإستثمارات الأجنبية المباشرة و بما تتضمنه هذه الإستثمارات من المزايا التنافسية والتي تضاف للمزايا النسبية<sup>(٢)</sup>.

والإطار التنافسى لمنتج ما ينبع من القيمة أو الاشباع الذى يمكن أن يقدمه لعملائه بأسعار أقل من المنافسين، أو تقديم منافع متميزة أو فريدة من نوعها لهم.

وقد برز مفهوم التنافسية فى مطلع الثمانيات ، وتباينت التعريفات المختلفة لهذا المصطلح فمنهم من عرفها بأنها مجموعة من العوامل التى تستطيع من خلالها المنظمة التفوق على منافسيها فى السوق ، وتشمل الميزة التنافسية تكلفة منخفضة لكل وحدة من المنتج مقارنة بالمنافسين.

وتعتبر إدارة الجودة الشاملة لها مكانة هامة فى إدارة المؤسسات ومواجهة المنافسة بإعتبارها عنصر مهم لتمييز المؤسسة التى يمنحها القدرة على التفوق على منافسيها ، فالجودة مصدر لإكتساب ميزة تنافسية ، فهى عرفت كمصدر للجمال والتميز وخاصة فى هذا المنتج وهذا لن يتحقق دون تغيرات كبيرة على التصميمات المقترحة ومدى ملائمتها بتطلعات واحتياجات السوق وتحقيق معايير الإعتماد العالمية مما يسهم فى التميز وتقدم التنمية الإقتصادية فى مصر .

### خصائص التنافسية

- ١- تبنى على إختلاف وليس تشابه
- ٢- مستمرة ومستدامه بإعثرها تختص بالفرص المستقبلية
- ٣- متجددة وفق معطيات البيئة الخارجية
- ٤- مرنة بمعنى يمكن إحلال ميزات تنافسية مع الهدف والنتائج

### أولاً: دراسة الإطار التنافسى لتصميم طباعة المنسوجات :

فى ظل حدة التنافس التى تسود الأسواق ، يواجة تصميم طباعة المنسوجات تحديات كبيرة أهمها كيف تصل بناء إطار ميزة تنافسية تسمح لها بإحتلال مركز تنافسى قوى ، والمحافظة عليها وتعظيمها . وتعد جودة الخامات المستخدمة والتصميمات المستحدثة والأقمشة المنتجة من أهم المتغيرات التى تسعى المصانع الخاصة بأقمشة السيدات لتحقيقها وذلك لضمان تحقيق رضا عملائها، وزيادة الربحية وتعزيز المركز التنافسى ، وضمان البقاء والإستمرار فى الأسواق المحلية ، كما تساهم الجودة فى منح الفرصة للمصانع المصرية لدخول الأسواق العالمية وإحتلال مراكز قوية فيها مقارنة بمنافسيها .

ويمكن النظر إلى الجودة من خلال ثلاثة زوايا ، الأولى هى مواصفات الجودة التى توضع عند تصميم المنتج، والثانية بجودة الإنتاج ، والثالثة بجودة الأداء والتى تظهر للمستهلك عند الإستعمال الفعلى للأقمشة المطبوعة ، إضافة إلى ضرورة التركيز على الجودة من خلال وجهة نظر المستهلك ورضاه عن المنتج ، وتعتبر الجودة هى مدى مطابقة السلع للمواصفات أو المعايير الموضوعه عند المصنعين .

(١) <http://www.mafhoum.com/press2/comp76.htm>

(٢) عيسى محمد الغزالى :بحث بعنوان القدرة التنافسية وقياسها ، سلسله دورية خاصة بالمعهد العالى للتخطيط بالكويت ؛



وتتحقق التنافسية<sup>(\*)</sup> عندما تتمكن من تحقيق قيمة مضافة للمنتج ، في الوقت الذي يعجز فيه منافسوها القيام بذلك ، كما أصبح عامل المنافسة يقوم على أساس القدرة على تبنى توجهات إبداعية من خلال إستخدام المواهب الإبداعية بشكل كامل لعمل تصميمات طباعية مبتكرة تصلح لأقمشة السيدات وفقاً للقواعد السائدة في البيئة التي تنشط فيها من الذوق العام للمستهلك والفئة العمرية والمستوى الإجتماعي والمادى ، وحيث صارت هذه المواهب والقدرات الإبداعية من أهم معايير قياس وتقييم أداء المنتج من جهة والقابلية التنافسية من جهة أخرى ، فالإبداع هو تبنى وتوليد أفكار جديدة وتطبيقها للحصول على النتائج الإبداعية لقدرات الأفراد في إطار تحديد سلوك المؤسسه والإبداع عملية غير منتهية وهناك أربعة عوامل لدراسة الإبداع وهي فرص الإبداع ، والفرص المتوفرة للقيام بذلك ، وقابلية إدارة عملية الإبداع ، وحوافز الإبداع ، وإن قدرة المؤسسة على البقاء والإستمرار في دنيا الأعمال تكمن في قدرتها على تحقيق مطابقة خلاقة بين منتجاتها والحاجات والرغبات الإستهلاكية وكذلك عامل الزمن فالوصول إلى المستهلك أسرع من المنافسين يمثل ميزة تنافسية ، ويتحقق ذلك بتخفيض زمن تقديم منتج طباعة المنسوجات الى الأسواق من خلال إختصار دورة حياة المنتج ، وتخفيض زمن التصنيع ، وتخفيض زمن طلب منتج طباعة المنسوجات والتسليم<sup>(١)</sup>

ومن أهم الأهداف التي نسعى لتحقيقها لخلق إطار تنافسي هي

- ١- تحقيق ميزة نسبية مستمرة ويتمثل ذلك في خفض تكاليف الإنتاج و إختيار الألوان للتصميم الطباعي لأقمشة السيدات وإحتلال مكان الصدارة Cost Leadership K لمنهج طباعة المنسوجات
- ٢- تحقيق ميزة نسبية دائمة ومستمرة في تحسين جودة المنتج وتميزها والسعى الدائم لتقديم كل ما هو جديد وتحفيز روح الخلق والإبداع Differentiation والتجديد لديها بإختيار الخامات المناسبة من الأقمشة وأيضاً العجائن الطباعية المناسبة لطباعة أقمشة السيدات .

### الإستراتيجيات<sup>(\*)</sup> المقترحة لتعزيز إطار الميزة التنافسية لأقمشة طباعة المنسوجات :-

- **إستراتيجية قيادة التكلفة :** هي الإنتاج بأقل تكلفة ممكنة في تصميم أقمشة السيدات ، وهذا تزامناً مع توفر العديد من الدوافع والحوافز لتحقيق ذلك ، تسمح بتحقيق أرباح مرتفعة عن المنافسين
- **إستراتيجية قيادة التميز :** هي مواجهة لسوق كبير الحجم ، وتسمح للمؤسسة بمواجهة القوى الخمس للمنافسة ، وتعتمد على عرض منتجات وخامات مختلفة ومتميزة عن المنتجين الآخرين ، وفقاً لإستراتيجية التميز فإن المؤسسة تقوم بتميز منتجاتها عن المنتجات الأخرى المنافسة من خلال تقديم منتجات مبدعة وذات نوعية عالية ، وذلك بإضافة أفكار جديدة على خط الإنتاج وتميز المنتج معناه قدرة المؤسسة على تقديم منتجاً متميزاً وفريداً وله قيمة نفعية .
- **إستراتيجية قيادة التركيز :** والتي تستند على إختيار مجال تنافسي محدود بحيث يتم التركيز على المنتج منفرداً ( أقمشة السيدات ) ، وتكثيف نشاط المؤسسة في هذا الجزء ، أو منطقة جغرافية صغيرة<sup>(٢)</sup> .

<sup>(\*)</sup> مفهوم التنافسية : قدرة البلاد على توليد نسبي لمزيد من الثورة بالقياس إلى منافسية في الأسواق العالمية ، والتنافسية في الإطار العالمي هي القدرة على إيجاد منتجات قابلة للتسويق ، جديدة وعالية الجودة ، وسرعة إيصال المنتج إلى السوق ، وبسعر معقول ، بحيث أن المشتري يرغب بشرائها في أي مكان بالعالم . عيسى محمد الغزالي : مرجع سابق ، ص ٥

<sup>(١)</sup> د نوري منير : مقاله بعنوان إدارة العلاقة مع الزبائن كأداة لتحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الاعمال "المتطلبات والتوصيات " المنشورة بالموقع الالكتروني [eco.asu.edu.jo/ecofaculty/wp-content/.../70.doc](http://eco.asu.edu.jo/ecofaculty/wp-content/.../70.doc)

<sup>(\*)</sup> مفهوم الاستراتيجية : مهارة أو تقنية أو مورد متميز يتيح للمنتج قيم ومنافع للمستهلك تتفوق على القيم والمنافع التي يحققها المنافسون .

<sup>(٢)</sup> مايسة فكرى أحمد وآخرون : إستراتيجية مقترحة لتطوير تصميم المسطحات الطباعية لأقمشة السيدات الصباحية ،



تمثل الصادرات النسجية المصرية نحو ١٩.٧% من إجمالي الصادرات المصرية السلعية للعالم الخارجي في عام ٢٠٠١ بما يعادل ٣.٢ مليار جنية ، والأمر يعكس لنا ما تتمتع به الصادرات من مقومات تساعد على التواجد والمنافسة في الأسواق العالمية مما يعنى أنه يمكن الإعتماد على هذا القطاع العريض في تحسين أداء الصادرات المصرية بوجه عام ومن ناحية أخرى تتميز صناعة المنسوجات بإحتياجها الكبير للأيدى العاملة لتعدد مراحلها الإنتاجية ، ويبلغ عدد المشتغلين في هذه الصناعة يبلغ نحو المليون عامل يمثلون نحو ٢٥% من إجمالي الأيدى العاملة في مجال الصناعة في مصر . كما تضم هذه الصناعة ٢٧ شركة قطاع أعمال تعمل في نشاط الغزل والنسيج والملابس تحت قيادة شركة قابضة واحدة ، هذا بالإضافة إلى تسعة شركات أقطان أيضاً ، كما تعمل في هذه الصناعة نحو ٣٢٥٠ منشأة من منشآت القطاع الإستثمارى والقطاع الخاص فضلاً عن العديد من المصانع المتفرقة والتي لا يقل عدد العاملين بها عن ٢٥ عامل والتي تندرج تحت الصناعات الصغيرة والتي تساهم في خفض نسب البطالة.

ومن ذلك يتضح مدى أهمية الصادرات المصرية النسجية لمصر فأية تنمية في هذا القطاع ستأتى بثمار في مجالات عديدة بدءاً من المادة الخام وحتى مراحلها النهائية ، الأمر الذى يعنى أن أى تحسين يشهد أداء هذه الصادرات سوف يكون له مردود إيجابى على الإقتصاد القومى يتمثل في تحسين الميزان التجارى المصرى ، وتحسن مناخ الإستثمار في مجال الصناعات النسجية والذى ينعكس رةً على علاج مشكلة البطالة وارتفاع مستوى دخل الفرد<sup>(١)</sup> فالإقتصاد المصرى يعانى عجز كبير في الميزان التجارى لذا فالتنافسية يجب أن تتوافق مع ظروف الإقتصاد المصرى، وعليه تقترح الدراسات الإستراتيجية ما يلى :-

- المنافسة فى الأسواق العالمية والمحلية ، إستناداً إلى معدلات مرتفعة من الإنتاجية والتشغيل ، بما يؤدي إلى زيادة متوسط دخل الفرد ، وتحسين ظروف المعيشة .
- زيادة متواصلة فى الصادرات لأقمشة السيدات مع تأكيد إتجاهات الموضة العالمية ، بحيث تساهم هذه الزيادة فى تحسين الميزان التجارى ، وأن تكون نابعة من معدلات مرتفعة من الإنتاجية ، إلى جانب توزيع مكاسب التصدير بعدالة على كافة عناصر الإنتاج وخاصة عنصر العمل .
- صياغة خطة عمل متكاملة تضم فى جوانبها خطط للتشغيل ، والإستثمار ، والبنية الأساسية ، وتنمية المهارات البشرية
  - مزايا تنافسية من مرتبة منخفضة ( مثل التكلفة الأقل)
  - مزايا تنافسية من مرتبة مرتفعة ( مثل التكنولوجيا ، تميز المنتج وتفردة ) .

وفى هذا الصدد تلعب السياسات الإقتصادية دوراً هاماً فى دعم تنافسية الإقتصاد المصرى ، والتي تشمل على السياسات المالية والنقدية ، والتجارية ، بالإضافة إلى القوانين والتشريعات . ولزيادة القدرة التنافسية لمنتج تصميم طباعة المنسوجات ولزيادة درجة رضاء المستهلك ولزيادة الإنتاجية والربح ولإستعاب المتغيرات البيئية السريعة وللنمو والإستمرار من أجل زيادة الربح يجب تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة على كل خط من خطوط الإنتاج وإعداد برامج لتحسين الجودة بهدف إحداث تغيير وتطوير على المستوى العالمى .

(١) بحث بعنوان : إستراتيجية نفاذ المنتجات النسجية المصرية للأسواق العالمية ، وزارة التجارة الخارجية ، قطاع بحوث



أن هدف البقاء والإستمرار الذى تستهدفه المؤسسة يفرض عليها الإهتمام بتطوير منتجاتها من السلع أو الخدمات وإبتكار منتجات جديدة . حتى يمكنها من الإرتقاء بهذة المنتجات إلى مستوى الحاجات والرغبات الإستهلاكية التى تتصف بدرجة عالية من التطور .

وعلى المصمم حتى يضمن البقاء والإستمرارية أن يهتم بتطوير منتجه وذلك من خلال أفكار وحلول تصميمية جديدة وإقتناص فرص البيئة المحيطة به وتطويرها ، وتبنى توجهات إبداعية من خلال إستخدام المواهب والقدرات الإبداعية والإبتكارية لأنها اليوم من أهم المعايير المعتمدة لقياس وتقييم أداء المنتج من جهة والقابلية والتنافسية من جهة أخرى ، فالتوجيه الأبداعى دوراً مهم فى تعزيز القدرة التنافسية للمنتج .

ولابد من تحديد السوق المستهدف أولاً قبل التصميم والتركيز على طلب العميل للشراء وليس العناية بالعميل ، والتنبه المبكر بالفرص والتهديدات من خلال مراقبة الأسواق ، و تقويم إجراءات المنافسين بتجميع المعلومات عن المنافسين عن طريق الإنترنت والعلاقات الرئيسة لمنتجات المنافسين ومعرفة نقاط القوة والضعف لمنتجاتهم . ويجب دراسة وتحليل سلوك المستهلك ومقاصده فى الشراء وإتجاهاته وتفصيلاته ونمط المعيشة والعوامل السلوكية ( الوض من إستعمال المنتج ، الفائدة من إستعمال المنتج ، حالة الشراء والإستخدام "منتظم - غير مشتري - مشتري لأول مرة - متوقع " ) والعوامل الجغرافية ( المناخ ، العادات والتقاليد) ، والعوامل الديموجرافية (مستوى الدخل ، المكانة الإجتماعية ، مستوى التعليم ، الوظيفة ، الجنس ، السن ) .

والقيام بتحليل رؤية المستهلك من خلال إستبيان قبل وبعد الدراسة حتى نستطيع بناء تسويق إستباقى وتصور مسبق لمعرفة إتجاهات الموضة للسنوات القادمة . وأيضاً بعد الإنتهاء من عمل التصميمات نقوم بإستبيان رأى المستهلكين فى التصميمات قبل طرحها للأسواق لمعرفة هل تحقق رغباتهم وتطلعاتهم فى تصميمات الموسم المقبل .

### ثانياً : الحرف اليدوية المصرية :-

لقد إرتبط بقاء الإنسان بالحرفة اليدوية ، وذلك على مدار التاريخ الزمنى الذى عايشه الإنسان فقد أسهمت الحرف بدورها فى توفير مقومات وجوده البشرى ، حيث تتمتع الحرف اليدوية بأهمية تراثية حضارية تعكس بشكل متكامل الأصالة والهوية الثقافية للمنتجات المحلية ، ومدخلاً من مداخل الخبرة التطبيقية للمعرفة الإنسانية التى تتميز بها الثقافة المصرية ، من حيث إضفاء الجمال الفنى على المواد الخام فيصلح هذا الجمال مرتبطاً بوظيفة المنتج الأساسية كمنتج لة وظيفة نفعية<sup>(١)</sup> وتتشأ الحرف اليدوية من تفكير المبدعين من الحرفيين ثم تبدأ فى الإنتشار فى هذة الحالة ينتقل نتاج هذا التفكير من خصوصية إبداع الفرد إلى عمومية الإنتاج لإبناء الحرفة الواحدة ويصبح فعلاً تقليدياً تمارسه الجماعة ، حيث أن الإنتاج فى هذة الحالة يكون نتاج محاكاة إبداع الغير تمارسه الجماعة بشكل نمطى<sup>(٢)</sup> .

وتعرف الحرف فى اللغة على أنها الصناعة والمحترف هو الصانع<sup>(٣)</sup> ، وتعرف أيضاً على أنها وسيلة للكسب من زراعة أو صناعة أو تجارة أو غيرها<sup>(٤)</sup> ، وقد عرفت الحرف اليدوية بأنها الصناعة التى تستخدم المهارة اليدوية فى إنتاج سلع حرفية ذات جودة عالية ولا تخضع لمقاييس مقننة أو أسس مدروسة<sup>(٥)</sup> .

(١) محمد البندراوى : النسيج اليدوى والتطور التكنولوجى ، سلسلة الفنون ٣ ، الهوية والإبداع فى الصناعات التقليدية اليوم ، منشور المعهد العالى للفنون والحرف ، جامعة قابس ، تونس ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧

(٢) هانى إبراهيم جابر : الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٠

(٣) محمد بن أبى بكر الرازى : مختار الصحاح ، الطبعة الخامسة ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٣٩ ، ص ١٣١

(٤) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، الجزء الأول ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص ١٦٧

(٥) Dani P J. Growley (Crafts) In International Encyclopedia of Social Sciences, Davis. Sills (ed) vol. 3, The Macmillan Company and The Free Press, N. Y 1983, p. 43 .



ويرى البعض بأنها تلك الصناعات ذات الإمتداد التاريخي التي تقوم على تحويل المادة الخام إلى منتج م صنع يعكس طابعاً تراثياً ، بحيث تعمل هذه المنتجات على حفظ بعض الملامح التاريخية والدينية<sup>(١)</sup>.  
والحرفى هو كل شخص ( ذكر أو أنثى ) يملك الخبرة المعرفية والتقنية التى يستطيع من خلالها إنتاج م نتج حرفى بصورة دائمة أو موسمية ، ويخضع لأسس ثابتة تظهر فيها الجودة حسب خبرة وإلمامة بأسرار المهنة ، والحرفى المبتكر هو المطور إنتاجية ويكون لكو مرونة فى تفكيره ، ويسطيع م سايرة السوق وجذب المستهلك للمنتج الذى يصنعه بتميزة وتقدم جودة محلياً ثم يسعى للعالمية<sup>(٢)</sup>

### الميزة التنافسية للحرف اليدوية المصري

- ١- تتنوع الحرف اليدوية فى مصر ويقوم بمزاولتها فرد أو مجموعة أفراد لغرض إنتاج منتجات حرفية من المادة المحلية الطبيعية الأولية ، وهى تعطينا ميزة تنافسية من حيث تفرداها ، وتنتج بهدف إستخدامها فى سد الإحتياجات اليومية للأفراد والمنشآت ، أو لغرض الإقتناء الدائم أو المؤقت ومن أهم ما يميز الحرف من ميزات تنافسية  
١- إزدياد الطلب الخارجى عليها فضلاً عن إرتباطها بالحركة السياحية العالمية.
- ٢- أن منتجاتها تعبر عن الموروث الثقافى المصرى .. وأنها لا تشكل سلعة تصديرية ذات أهمية فقط بل نشر للثقافات المصرية الممتدة عبر آلاف السنين.
- ٣- تتميز منتجاتها بالبصمة الإنسانية (المهارة اليدوية).
- ٤- منتجاتها ذات أصول تاريخية وتراثية فريدة .. وتصميماتها مرتبطة بالبيئة والقيم الاجتماعية المتوارثة.
- ٥- إرتباط عمليات إنتاجها بتكنولوجية ذاتية لها جذور تاريخية وبيئية فريدة.
- ٦- أن مجالاتها مولدة وباعثة على الابتكار والإبداع.
- ٧- سهوله إستخدامها<sup>(٣)</sup>

### أهم أنواع الحرف اليدوية إنتشاراً فى مصر :-

- ١- حرفة النسيج :  
وتشمل هذه الحرفة عدة فروع كالسجاد والكليم وهو فن تداخل الخيوط على النول ، حيث يتكون المنسوج من خيوط طولية وعرضية يطلق عليها السداء واللحمة ، ويختلف فى مظهره ونوعه تبعاً لتركيبه النسجى ، وتتنوع خامات الخيوط ما بين الكتان ، والقطن ، الحرير ، الصوف ، أو بعض الخامات الصناعية
- ٢- حرفة التطريز وأشغال الإبرة :  
وتتعامل هذه الحرفة مع الخيوط والخرز بمختلف أنواعها وألوانها ويتم التطريز بها على الأقمشة ، ولها رسوم فنية يؤ المنتج جمالاً ، فهى حرفة غير م كلفة ولكنها تتطلب حس فنى لدى الحرفيين ، وتشمل تطريز الأزياء الشعبية بلبوب مثل أسلوب التلى والإيتامين، وتعتبر حرفة الخيامية أسلوب آخر فى التطريز، حيث تتم الزخرفة بقصاصات القماش على القماش، فعن طريق الإبرة والخيط يتم حياكه التصميمات المختلفة التى تستخدم فى عمل الصواوين والمعلقات والوسائد .

(١) محمد متولى موسى وآخرون: تفعيل دور المصمم فى تنمية الحرف والصناعات التقليدية، الملتقى الأول للصناعات التقليدية والحرف التراثية والبيئية نحو تنمية إقتصادية وإجماعية مستدامة، ٢٠٠٥م، ص٢٤٦.

(٢) مرفت الغمرى : دور الحرف والصناعات التقليدية فى التنمية والحفاظ على التراث ، مؤتمر كلية التربية الفنية الدولى الخامس ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص٥

(٣) إبراهيم يحيى إبراهيم: مشروع الصندوق الإجتماعى للتنمية لإحياء التراث والصناعات التقليدية، المؤتمر القومى الثالث لإحياء التراث الصناعى المصرى، الصندوق الإجتماعى للتنمية، رئاسة مجلس الوزراء، ٢٠٠٨، ص ١٨





### ٣- حرفة المنتجات النخيلية :

وتعتمد هذه الحرفة على منتجات النخيل فيصنع من سعف النخيل وجريدة العديد من منتجاته مثل الحقائب والقبعات ، والمراوح اليدوية أو الأقفاص ومن ليف النخل يصنع الحصير الذي يفرش به المساجد والمنازل خاصة في المناطق الريفية ، ويتم قتل النبات في صورة حبال رفيعة ، ويصنع الحصير كذلك من نبات الأسل أو السمار .

### ٤- حرفة الفخار والخزف :

تعتمد هذه الحرفة على طمي الأنهار أو تراب الطفلة بعد أن يضاف إليها الماء فيصبح عجينة أو طينة يتم تشكيلها يدوياً ، أو على الدولاب الدوار ، ثم تجفف وتحرق في الفرن ويسمى المنتج بالفخار ، أو يتم تلويته وزخرفته بطلاء زجاجي كالجليز فيسمى هذا المنتج بالخزف .

### ٥- حرفة حُرط الخشب والمنتجات الخشبية :

وتعتمد هذه الحرفة على تشكيل الأخشاب أو حُرطها يدوياً إلى قطع مختلفة الأحجام والأشكال منفصلة أو متصلة في عمود ، ويتم تجميع هذه القطع بتعشيقها في بعضها البعض بدون مواد لاصقة حتى تصبح مساحات التوظيف في أغراض مختلفة مثل عمل المشربيات والنوافذ والسواتر والأبواب وقطع الأثاث .

### ٦- حرفة الزجاج :

وتحتاج الحرفة لدرجات حرارة عالية وأفران خاصة تؤدي للإنصهار ، فتنوع منتجاتها ما بين الأشكال الكروية والإسطوانية وغيرها، عن طريق النفخ أو الحفر أو التهذيب والتفضيض وغيرها من الأساليب التي تصيف إلى الأواني جمالاً.

### ٧- حرفة التطعيم على الخشب والمعادن :

وهو فن تطعيم أو ترصيع أو تثبيت العظام أو العاج أو الأصداف بمواد لأصقة في مكان يتم حفره على سطح الخشب أو الأبنوس أو النحاس أو الفضة أو الذهب ، بهدف تجميلهم بزخارف معينة .

### ٨- حرفة الحلبي الشعبي والاحجار الكريمة :

تتخذ هذه الحرفة أشكالاً متنوعة ، وتتطلب التعامل مع الأدوات المساعدة الكثير من المهارة ، والدقة لتشكيل منتجاتها ، كالحواتم ، والقلائد ، وتعتمد أيضاً على أنواع مختلفة من الأحجار المتوفرة بالطبيعة المصرية ، وتستخدم في صناعة السبح وترصيع الحلبي ، والعديد من المنتجات الأخرى.

### ٩- حرفة صناعة الفوانيس :

وتعتمد هذه الحرفة على إعادة قص وتشكيل الصاج الخفيف وتعشيقه بالزجاج الملون في عمل أشكال من الفوانيس.

### التطور التاريخي للحرف اليدوية المصرية:

تؤكد لنا رموز لبلديات والنصوص المصرية التي عثر عليها في أنحاء متفرقة من مصر أن بدء ممارسة النشاط الحرفي كان متزامناً مع بزوغ شمس الحضارة المصرية العريقة والضاربة بجذورها في أعماق التاريخ البشري<sup>(١)</sup> ،

ففي العصر المصري القديم وفي عصور مبكرة مثل عصر البدائي نزع المصري إلى التحلي ببعض أنواع الودع والأصداف المجلوبة من البحر الأحمر وذلك حول معاصم الرجال والنساء، وأعناق الصبيان والنبات وخصورهم، وفوق

(١) اعتماد علام : الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير ، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ ،



الكعوب. وفي عصر ما قبل الأسرات صنعوا مشغولات ذهبية وفضة وكراسي خشبية ومعنوية كما إستخدموا مادة القار في تصنيع الأواني الفخارية<sup>(١)</sup>

وفي عصر الأسرات إزدهرت صناعة المعادن، وصناعة الأواني من الحجر والفخار، وصناعة الأخشاب وخرطه وفي عصر الدولة القديمة تميزت الكثير من الحرف اليدوية مثل السلال والحجر والأخشاب والمعدن والزجاج وكذلك تفنن في حرفة صناعة الكتان في عمل منسوجات عالية الجودة<sup>(٢)</sup>.

في العصر الروماني تميزت مصر بإنتاج النسيج والحبال والزجاج<sup>(٣)</sup> وإستمرت الحرف اليدوية في مصر الإسلامية على مدار الحقب التي مرت بها بكافة أشكالها من صناعة النسيج والزجاج والتطعيم بالخشب والمنتجات الجلدية والخزف والفخار والزجاج والبلور والصناعات المعدنية المختلفة ولكن في العصر العثماني تم توجية ضربة قاضية للحرف اليدوية. المصرية نتيجة بعث الحرفيين المصريين لإسطنبول بإختلاف مجالاتهم وكذلك تضررت الكثير من الحرف نتيجة فرض الكثير من الضرائب على الحرفيين وإشتغال الجنود العثمانيين بكثير من الحرف مما أدى لتدهور مستواها الفني .

وفي عصر محمد علي تم إحتكار معظم الحرف اليدوية مثل حرفة النسيج ، وقام محمد علي بإنشاء المصانع التي تعتمد على الماكينات ، وكان هذا التطور لإرساء قاعدة صناعية بمصر جاء على حساب الحرف سواء من ناحية أحوال الحرفة أو الحرفيين حيث قلت المواد الأولية والأسواق اللازمة لإستمرار هذه الحرف وكذلك المنافسة التي واجهتها تلك الحرف بالمنتجات الأجنبية منافسة غير عادلة وظهرت سلع جديدة رخيصة الثمن<sup>(٤)</sup>.

وفي بداية العشرينات والثلاثينيات من القرن العشرين ومروراً بالحرب العالمية الثانية شهدت الصناعة المصرية تطوراً ملحوظاً جاء ذلك على حساب الحرف اليدوية ، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن يتذبذب منحى الحرف اليدوية بين فترات الإزدهار والإتكسار حسب ظروف البلاد السياسية .

## حرفة التليّ كأحد الحرف اليدوية المصرية :

### التطور التاريخي لحرفة التليّ

هي أحد الحرف اليدوية الشعبية المصري والتي ظهرت وعرفت المصريين خاصة في صعيد مصر ، والتليّ هو أسلوب التطريز بأشرطة معدنية رقيقة على أقمشة حريرية أو قطنية أو شبكية ( التل ) . ويطلقون على الأشرطة المعدنية نفسها التي يتم التطريز بها ، و إذا رجعنا إلى المصدر الذي إستقى منه لفظ تليّ فمن المحتمل أن هذا الإسم يرجع إلى تسمية فرنسية لقماش الشبك (Tulle) الذي كان يطرز عليه . أو قد يكون منسوب إلى الملك أتالوس وهو الذي إخترع فن التطريز بالذهب وقد عشق الإسم الخاص به فأصبح يعرف بإسم "التلك" وقد يكون لشيوخ إستعمال لفظ (تليّ) أن يكون له علاقة بالحملة الفرنسية على مصر في مطلع القرن التاسع عشر<sup>(٥)</sup>.

(١) محمود عبد الحميد أحمد: الهجرات العربية القديمة من شبه الجزيرة العربية وبلاد الرافدين والشام إلى مصر، طلاس للدراسات والترجمة، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٨٨، ص ٢٨٤.

(٢) عبد العزيز جودة: دراسات في تاريخ الفنون، دار فنون للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٥٣.

(٣) ناقتالي لويس: الحياة في مصر في العصر الروماني ٣٠ ق.م - ٢٨٤م، ترجمة أمال الروبي، محمد حمدي إبراهيم، الطبعة الأولى، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، القاهرة ، ١٩٩٧م، ص ١٤٩ - ١٥١.

(٤) علي الجريتي: تاريخ الصناعة في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢م ص ٧٩ - ٨٠.

(٥) نفيسة عبد العزيز القوصي : القيم الجمالية لإستخدام الخيوط والخامات المعدنية ودورها في مجال الصناعات الصغيرة المطرزة ، رساله دكتوراة ، كلية الإقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧، ص ٢٣



ويذكر الجبرتي في حوادث ١٥٠٠هـ أن محمد علي قد إستولى على صناعة القصب والخيش والتلىّ الذي يصنع منه الفضة للمطرزات والعصابات والمناديل وكان إستخدام هذه الخامة من الكثرة التي تجعل صناعته تدر ربحاً في ذلك الوقت .  
وفي القرن الثامن عشر كان التلىّ يطرز على أقمشة حريرية وتزخرف منه أشكال وحليات متنوعة بخيوط معدنية رقيقة ، وكان إنتاج التلىّ يستخدم محلياً لتزين ملابس النساء ، وكانت الخيوط وقتها فضية أو ذهبية ، ثم شاعت في منتصف القرن التاسع عشر والبع الأول من القرن العشرين صناعة نوع جديد من التلىّ ذي الخيوط المعدنية العريضة ( الشرائط) على قماش خفيف يشبه الشباك الدقيقة ( التل ) ، وكانت تصنع منه أثواب الزفاف التي ترتديها النساء من مختلف الأوساط . وذاعت أيضاً في هذه الفترة ثياب مماثله لهذه القمصان والأثواب كانت العوالم والغوازي يتخذنها ملابس للرقص . وحافظ التلىّ على رواجه بعض الشيء في هذه الفترة فكانت ثياب الزفاف تصدر من أسيوط إلى القاهرة والإسكندرية وبقيّة مدن الوجهة البحري<sup>(١)</sup>.

### أصل التلىّ :

من الصعب تحديد المكان الذي ظهر فيه التطريز بالتلىّ لأول مرة ... كذلك طريقة إنتقاله إلى البلاد الأخرى عامة وإلى مصر بصفة خاصة وذلك لأن مصر تعرضت لغزوات عديدة وتوالت عليها دول كثيرة -فضلاً عن أنها ملتقى للتجارة العالمية من مختلف العصور مما يجعل من المستحيل تحديد الوقت الذي عرفت فيه التطريز بالتلىّ " وفي بداية القرن التاسع عشر أطلق الجبرتي على الشرائط المعدنية التي تستخدم في التطريز على المنسوجات لفظ تلىّ<sup>(٢)</sup>

### أماكن إنتشار حرفة التلىّ في مصر :

لقد كان بمصر أماكن عديدة لإنتاج هذا النوع من التطريز مثل سوهاج والأقصر والواحات ولكن تنتشر هذه الحرفة بين نساء مدينة أسيوط وإذا كانت في الأقصر فعلى يد أسيوطيين يتاجرون هناك<sup>(٣)</sup>.

وإذهر إنتاج التلىّ بين أهالي أسيوط في القرن التاسع عشر لدرجة كان يندر الأ ينتجه بيت من البيوت وكان يستخدم لتزين ملابس القرويات على إختلافهن وكذلك الأجانب المارين بأسيوط التي كانت إحدى المحطات التي ترسو بها المراكب السياحية في النيل وقد يكون لموقع أسيوط الجغرافي وما تتمتع به من ميزة الربط بين كل من القاهرة والوجه البحري وبين باقي أنحاء الصعيد .

ويذكر سعد الخادم أن حرفة التلىّ كانت رائجة في أسيوط فكانت تصنع منه ثياب الزفاف وتصدر من أسيوط إلى القاهرة وباقي مدن الوجهة البحري ، وتمتاز هذه المدينة بصناعة الشيلان التي تقوم على تثبيت قطع معدنية صغيرة على نسج يشبه الشباك الدقيقة " الناموسيه" وتكون تلك الوحدات المعدنية زخارف بديعه ومنتوعة وتحتكر هذه الحرفة النساء والفتيات حيث يقمن بها في دورهن ، وتستورد القطع المعدنية اللازمة لهذه الحرفة من النمسا حيث تأتي على شكل أسرطة

(١) منى محمود حافظ : العوامل المؤثرة على تصميم الأزياء الشعبية (دراسة مقارنة بين محافظتي الشرقية وأسيوط) ، رسالة

ماجستير ، كلية الإقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ ، ص ٢٢٦-٢٢٧

(٢) نفيسة عبد العزيز القوصي : القيم الجمالية لإستخدام الخيوط والخامات المعدنية ودورها في مجال الصناعات الصغيرة المطرزة ، مرجع سابق ، ص ٣٣

(٣) عثمان فيض الله : مدينة أسيوط بحثاً فببئتها بين الماضي والحاضر ، مطبعة الجهاد بأسيوط ، ١٩٤٠ ، ص ١٢٨



معدنية رقيقة يمكن قطعها بالمقص، وبيع إنتاج هذه الشيلان لتجار يحضرون خصيصاً لشرائها ويقدرون ثمن الشيلان حسب وزنها ، وحسب نوع المعدن المستعمل<sup>(١)</sup> .

### طريقة التطريز بالتلى :

#### انتسيج التلى

يُلتطريز بالتلى على نسيج التل القطنى الذى يستخدم بسبب قوة تحمل هذا النسيج للشرائط المعدنية ، وقد يختلف شكل الثقوب فى النسيج فى بعض القطع المطرزة بالتلى كانت الثقوب على شكل سداسى وأخرى على شكل رباعى وأحياناً تكون هذه الثقوب ضيقة وأحياناً أخرى تكون متسعة.

والتطريز بالتلى ليس بالعملية السهلة البسيطة كما قد يتبادر إلى ذهن الكثيرين اعتمادها على طريقة "غرزة" واحدة فى التطريز . إذ أن إستخدام الشرائط المعدنية من الصعوبة لدرجة أنها تحتاج إلى مهارة ودقة فائقة وقدرة وسرعة حتى لا يتعقد ويلتوى الشريط المعدنى وذلك بخلاف الأنواع الأخرى من التطريز .

#### أشرطة التلى

أشرطة التلى لا يتعددها سمكها عن ٣ سم وهى عادة فضية وقليلاً ما تكون ذهبية ، عبارة عن معدن رقيق من النحاس المطلى بالفضة أو النيكل ويختلف عن الخيوط الأخرى التى تتميز بالمرونة وسهولة الإستخدام مما يجعل هذه الخامات تحتاج إلى معالجة خاصة حتى تتماشى مع طبيعتها وإلا ترتب على ذلك ضياع الوقت فضلاً عن قيمة ما قد يتلف من الشرائط المعدنية<sup>(٢)</sup>

#### إبرة التلى

يتم شغل التلى بواسطة إبرة خاصة معدنية طولها ٤ سم ، مبططة من الوجهين ، طرف منها مدبب والطرف الثانى بها به ثقبان ويقوم على صناعتها الحرفيون . وأحياناً تصنع المرأة الإبرة بنفسها بأن تأتى بمسمار حديد وتدق عليه ثم تنقبه وتبرده ليعطيها الشكل المطلوب وكانت الإبرة فى الماضى تصنع أحياناً من الذهب أو الفضة وكان يقوم بصناعتها صائغ الذهب . وهى إبرة لا تختلف عن الإبر العادية إلا فى شئ واحد وهو وجود ثقبان واسعاً نوعاً ومتجاوران عند رأس الإبرة . وذلك لتثبيت شرائط التلى فيها ولضمان عدم خروجه أثناء التطريز<sup>(٣)</sup>

### دراسة تحليلية وفنية لخارف ورموز مشغولات حرفة التلى

إن لفنون الحرف اليدوية الشعبية رموزها الدالة عليها والمعبرة عنها عبر الزمن والتاريخ ، ولها أهميتها ودلالاتها العلمية فى التعرف على تلك الفنون - فالرمز هو الإشارة الصحيحة التى توضح العصر والزمن الذى أنتج فيه الفن الشعبى .... وهذه الرموز جاءت على مستوى أشكال ونماذج قريبة من الواقع وإشارات تجريدية ولونية ومصطلحات غنية بالقيم والمفاهيم<sup>(٤)</sup> .

(١) سعد الخادم : الصناعات الشعبية فى مصر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٧ ، ص ١٣٩

(٢) مجموعة من الباحثين : تنمية وتوثيق فن التلى ، المجلس القومى للمرأة ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١

(٣) المرجع السابق، ص ٤١

(٤) نفيسة عبد العزيز القوصى : القيم الجمالية لإستخدام الخيوط والخامات المعدنية ودورها فى مجال الصناعات الصغيرة

المطرزة ، مرجع سابق ، ، ص ٢٨



والوحدة أو الرمز هو عنصر شعبي ثقافي مهم يعبر عن طبيعة الفنان المتفرد ويستخدم للدلالة على عنصر من العناصر التي يتكون منها موضوع فولكلوري . ولكي يصبح عنصر ما أو رمز ما تقليدياً فلا بد أن يحظى بقبول الناس وإستحسانهم حتى يبقى في ذاكراتهم ويحرصوا على تكراره ، وبذلك يعتبر جزءاً من التقاليد ويمثل مشاعر الجماعة الشعبية ويتوارث عبر الأجيال والرموز والوحدات في فن التليّ كثيرة متعددة ومعظمها مأخوذ من البيئة المحيطة بالحرفيه أو الفنانة الشعبية المشغلة بالتليّ (١)

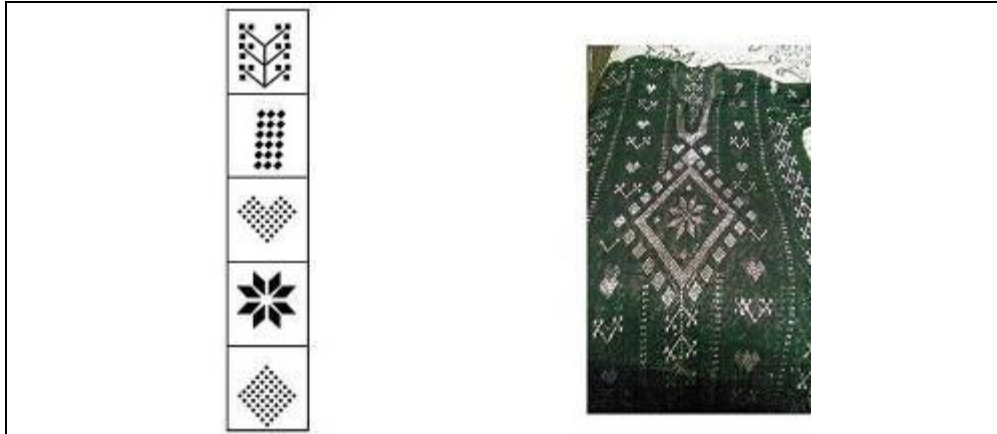
وتحليل الأشكال المختلفة للرموز المستخدمة في التطريز بالتليّ فإنها تأخذ أشكالاً كثيرة قد تكون أخذت من شكل لحيوان موجود في البيئة المحيطة مثل الجمل ، أو شكل لنبات مثل النخيل ، وقد يمثل الوحده والرموز شكلاً جديداً ومبتكراً يعبر عن وجهه نظر الجماعة لحدث وقع في البيئة مثل المحمل وقد يكون لأشياء منتشرة في البيئة مثل الأشكال الهندسية المجردة أو خطوط لا تدل على شيء في شكلها الظاهري ، أو قد تكون تعبير عن موروث ثقافي مثل المثلث الذي يستخدم في عمل الأحجبة ، أو قد تكون تعبيراً عن عادات وتقاليد مثل تزيين الجمل في الموالد ، إلا أن المطرزة تطلق عليها أسماء يتفق ويتعارف عليها المطرزات مثلهن في ذلك مثل صناع الحرف الشعبية في النسيج وغيره .

### تحليل فني للرموز والأشكال في منتجات حرفة التليّ

<p>جدول رقم (١) يوضح: أبجدية الأشكال والرموز المستخدمة في التطريز للشكل رقم (١) - من عمل الباحثة</p>	<p>شكل رقم (١) يوضح: أحد منتجات حرفة التليّ على هيئة شال مطرز بخيوط فضية (٢) . تصوير الباحثة</p>

(١) زينب محمد محمد فتحي : القيم الجمالية لفن التليّ ودورها فلي إثراء الصناعات الصغيرة ، رسالة ماجستير ، كلية الإقتصاد المنزلي المنزلي ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ ، ص ٢١٠

(٢) مصدر الشكل ١-٢-٣-٤-٥: من تصوير الباحثة خلال عرض منتجات الحرف اليدوية لمحافظة الصعيد (أسيوط-سوهاج-قنا ) أثناء إقامة معرض ديارنا للحرف اليدوية والتراثية ( ديسمبر ٢٠١٥ ) أرض المعارض - مدينة نصر حيث تعرض منتجات الحرف اليدوية التي تتميز بها محافظات مصر ويقام ٤ مرات خلال العام وهو تابع للصندوق الإجتماعي للتنمية.



جدول رقم (٢) يوضح: أبجدية الأشكال والرموز المستخدمة في التطريز للشكل رقم (٢) - من عمل الباحثة

شكل رقم (٢) يوضح: أحد منتجات حرفة التلي هيئة جلاباب مطرز بخيوط فضية .. تصوير الباحثة



جدول رقم (٣) يوضح: أبجدية الأشكال والرموز المستخدمة في التطريز للشكل رقم (٣) - من عمل الباحثة

شكل رقم (٣) يوضح: أحد منتجات حرفة التلي على هيئة شال مطرز بخيوط ذهبية ..تصوير الباحثة



جدول رقم (٤) يوضح: أبجدية الأشكال والرموز المستخدمة في التطريز للشكل رقم (٤) - من عمل الباحثة

شكل رقم (٤) يوضح: أحد منتجات حرفة التلي على هيئة شال مطرز بخيوط فضية..تصوير الباحثة



<p>جدول رقم (٥) يوضح: أبجدية الأشكال والرموز المستخدمة في التطريز للشكل رقم (٥) - من عمل الباحثة</p>	<p>شكل رقم (٥) يوضح: أحد منتجات حرفة التلي على هيئة طرحة رأس مطرز بخيوط فضي. تصوير الباحثة</p>

### ثالثاً : تصميم طباعة أقمشة السيدات

يعرف التصميم على أنه صياغة العلاقات التشكيلية بإحكام واع يخدم العمل الفني وينتهي إلى إضافة شئ جديد<sup>(١)</sup>، وبمعن آخر هو تنظيم وتنسيق مجموع العناصر أو الأجزاء الداخلة في تماسك للشئ المنتج ، أى التناسق الذى يجمع بين الجانب الجمالى والنفعى فى وقت واحد<sup>(٢)</sup>.

ويعتبر تصميم أقمشة السيدات أكثر الأغراض الوظيفية لطباعة المنسوجات إرتباطاً بالموضة ، وبالعادة والتقاليد الخاصة بهوية كل أمة ، فالتغير فى الموضة بالنسبة للملابس مرتبط بالتغيرات الموسمية والتي تستوجب أن تستجيب تصميمات طباعة المنسوجات للتغير السريع فى الموضة ، ولمتطلبات صناعة الملابس الجاهزة ، والمستهلك من ناحية التغير والتنوع.

فالموضة عبارة عن قوة خفية تسيطر على رغبات السيدات ، وتجذبهم خصوصاً الشباب منهم فيطيعونها ويسيروا فى تيارها، وهنا يقع على دور هام على مصمم طباعة المنسوجات والأزياء سويماً فى تقديم الملابس المناسب لقيم المجتمع الدينية والخلقية ، فالفردي غالباً ما يتبع الموضة وهو لا يعلم لماذا صنعت ولكم من الوقت سيستمر إستخدامة لهذا الزي . فجاءت التصميمات فى هذا البحث من خلال مصادر معلومات ، مثل الإطلاع على كتالوجات إتجاهات الموضة العالمية ، الإطلاع على مواقع الانترنت المتخصصة فى الموضة ، فالتصميم المرتبط بالموضة من أهم العوامل التى تساعد على تسويق المنتج وترويجه لدى المستهلك ، فالموضة ليست بالأمر الصعب ولكنها قوة تتقدم وترتقى بشكل مخطط ومرسوم ليكون له القدرة على التنافس .

ولذلك سوف تكون التصميمات فى هذا البحث موجهة لأقمشة ملابس السيدات للفئة العمرية من (٢٠-٣٠ سنة) حيث أن هذه الفئة العمرية هى التى تبحث عن إتجاهات الموضة بشكل دائم حيث تم إستخدام الوحدات والرموز الخاصة بحرفة التليّ وصياغتها بشكل جديد ومعاصر وتلويها بشكل مبتكر واللعب بهذة الوحدات عن طريق التتابع أوالتناوب أو التوزيع بشكل عشوائى ، وقد تم إثراء بعض التصميمات بإستخدام الملابس المختلفة لخدمة التصميم ، وقد إستخدمت ألوان

(١) محمود البسيونى : العملية الإبتكارية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص ٦٤

(٢) أسماعيل شوقى : التصميم عناصره وأسسها فى الفن التشكيلى ، شركة الأمل للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١١



مختلفة وأشكال مختلفة للتصميمات طبقاً للشرائح العمرية المختلفة للسيدات ، ومحاولة الباحثة عند التصميم مراعاة التوفيق بين ألوان الموضة المتجددة والخاصة بموسم (ربيع / صيف ٢٠١٦) والحفاظ على الهوية المصرية من خلال إستخدام الرموز الخاصة بحرفلقلى كأحد الحرف اليدوية المصرية.



الدرجات اللونية لربيع وصيف ٢٠١٦<sup>(١)</sup>

#### رابعاً : الأفكار التصميمية وتوظيف نماذج من التصميمات باستخدام برامج الحاسب الألى (Adobe Photoshop – Adobe Illustrator — Tex Design)

تم إستخدام الحاسب الألى وبرامجة المختلفة فى عمل التصميمات وكذلك فى توظيف هذه التصميمات ويتميز إستخدام الحاسب فى عملية التصميم بعدة مميزات نلخصها فى أنة يتيح فرصة كبيرة للمصمم للتجربة ورؤية العديد من الصور والتصميمات على الشاشة فى وقت واحد مع إمكانية التغير والتعديل....والحذف والإضافة...التكبير والتصغير وذلك بسرعة وسهولة شديدة وذلك بالمقارنة بالطرق التقليدية فى التصميم التى كانت تتطلب بذل الكثير من الوقت والجهد، مع إستحاله المقارنة بين الرؤية الضيقة فى الطرق التقليدية والرؤية الواسعة المتاحة التغير فيها فى ثوان عن طريق الحاسب بإستخدام برامج الجرافيك المستخدمة والسابق ذكرها ، بالإضافة لذلك فإن الحاسب يتيح فنياً العديد من التجارب اللونية للتصميم الواحد بسرعة فائقة كما يمكن إستغلاله فى تنسيق مجموعة لونية متوافقة ومتناسقة لمجموعة تصميمية واحدة فى وقت قصير .

#### الخطوات المتبعة لتنفيذ التصميم بإستخدام الحاسب الالى

تم تحليل وإستخراج الوحدات ورسمها من منتجات حرفة التلى على البرامج التى تم ذكرها تم مرحلة رسم التكوين ثم تلوينها بألوان موضة ربيع وصيف ٢٠١٦ ثم عمل التكرار وإستخدمت بعض الملابس لإثراء التصميمات ثم توظيفها على نفس البرامج السابق ذكرها .

من خلال الموقع الإلكتروني <https://meccinteriors.wordpress.com/tag/pantone> (1)





التصميم رقم (١) والأفكار التصميمية (أ-ب)			
			الوحدات المستخدمة في التصميم رقم (١)
<p>أبعاد المساحة المطبوعة: ٧٠×٥٠ سم الوظيفة: أقمشة سيدات تقنية الطباعة: طباعة بالشاشة الحريرية المسطحة (تكرار ثلاثي متساوٍ) نوع الخامات: شيفون العناصر التشكيلية: عناصر مستخرجة من الشكل رقم (١) عدد الألوان للتصميم رقم (١) = ٤، عدد ألوان الفكرة التصميمية رقم (أ-١) = ٥، عدد ألوان الفكرة التصميمية رقم (ب-١) = ٥</p>			
			
			
فكرة تصميمية (أ-١)	فكرة تصميمية (أ-١)	تصميم رقم (١)	
			
توظيف الفكرة التصميمية رقم (ب-١)	توظيف الفكرة التصميمية رقم (أ-١)	توظيف التصميم رقم (١)	



التصميم رقم (٢) والأفكار التصميمية (أ-ب)				
				الوحدات المستخدمة في التصميم رقم (٢)
<p>أبعاد المساحة المطبوعة: ٧٠×٥٠ سم الوظيفة: أقمشة سيدات تقنية الطباعة: طباعة بالشاشة الحريرية المسطحة (تكرار ثلاثي متساقط) نوع الخامة: شيفون العناصر التشكيلية: عناصر مستخرجة من الشكل رقم (٢) عدد الألوان للتصميم رقم (٢) = ٤، عدد ألوان الفكرة التصميمية رقم (٢-أ) = ٤، عدد ألوان الفكرة التصميمية رقم (٢-ب) = ٤</p>				
				
فكرة تصميمية (٢-ب)	فكرة تصميمية (٢-أ)	تصميم رقم (٢)		
				
توظيف الفكرة التصميمية رقم (٢-ب)	توظيف الفكرة التصميمية رقم (٢-أ)	توظيف التصميم رقم (٢)		



التصميم رقم (٣) والأفكار التصميمية (أ-ب)				
				الوحدات المستخدمة في التصميم رقم (٣)
<p>أبعاد المساحة المطبوعة: ٧٠×٥٠ سم                      الوظيفة: أقمشة سيدات                      تقنية الطباعة: طباعة بالشاشة الحزيرية المسطحة (تكرار ثلاثي متساقط)                      نوع الخامات: شيفون                      العناصر التشكيلية: عناصر مستخرجة من الشكل رقم (٣)                      عدد الألوان للتصميم رقم (٣) = ٤، عدد ألوان الفكرة التصميمية رقم (٣-أ) = ٤، عدد ألوان الفكرة التصميمية رقم (٣-ب) = ٤</p>				
فكرة تصميمية (٣-ب)	فكرة تصميمية (٣-أ)	تصميم رقم (٣)		
توظيف الفكرة التصميمية رقم (٣-ب)	توظيف الفكرة التصميمية رقم (٣-أ)	توظيف التصميم رقم (٣)		



التصميم رقم (٤) والأفكار التصميمية (أ-ب)		
		الوحدات المستخدمة في التصميم رقم (٤)
<p>أبعاد المساحة المطبوعة: ٧٠×٥٠ سم الوظيفة : أقمشة سيدات تقنية الطباعة : طباعة بالشاشة الحريرية المسطحة (تكرار ثلاثي متساقط) نوع الخامة : شيفون العناصر التشكيلية: عناصر مستخرجة من الشكل رقم ( ٤ ) عدد الألوان للتصميم رقم (٤) = ٤ ، عدد ألوان الفكرة التصميمية رقم (٤-أ) = ٤ ، عدد ألوان الفكرة التصميمية رقم (٤-ب) = ٤</p>		
فكرة تصميمية (٤-ب)	فكرة تصميمية (٤-أ)	تصميم رقم (٤)
توظيف الفكرة التصميمية رقم (٤-ب)	توظيف الفكرة التصميمية رقم (٤-أ)	توظيف التصميم رقم (٤)



التصميم رقم (٥) والأفكار التصميمية (أ-ب)				
				الوحدات المستخدمة في التصميم رقم (٥)
<p>أبعاد المساحة المطبوعة: ٧٠×٥٠ سم الوظيفة: أقمشة سيدات تقنية الطباعة: طباعة بالشاشة الحريرية المسطحة (تكرار ثلاثي متساقط) نوع الخامات: شيفون العناصر التشكيلية: عناصر مستخرجة من الشكل رقم (٥) عدد الألوان للتصميم رقم (٥)=٥، عدد ألوان الفكرة التصميمية رقم (٥-أ)=٥، عدد ألوان الفكرة التصميمية رقم (٥-ب)=٤</p>				
فكرة تصميمية (٥-ب)	فكرة تصميمية (٥-أ)	تصميم رقم (٥)		
توظيف الفكرة التصميمية رقم (٥-ب)	توظيف الفكرة التصميمية رقم (٥-أ)	توظيف التصميم رقم (٥)		



## النتائج:

### نتج عن البحث ما يلي :

- ١- خلق سوق تنافسى لكسب الميزة التنافسية فى مجال طباعة أقمشة السيدات بأستخدام زخارف أحد الحرف اليدوية (التلى).
- ٢- الخروج بمجموعة من الوحدات والرموز المستخدمة فى التطريز من خلال حرفة التلى بعد تحليلات إنتاج هذه الحرفة وإمكانية إستخدامها فى تصميم طباعة أقمشة السيدات .
- ٣- الحصول على تصاميم طباعة أقمشة السيدات والتى تتميز بالإبتكار والتعبير عن الهوية المصرية والممتزجة بإتجاهات ألوان الموضة العالمية .

## التوصيات :

يوصى الباحث بما يلي :

- ١ - زيادة الإهتمام بدراسة مبادئ الميزة التنافسية فى إنتاج تصاميم مبتكرة تصلح لملايس السيدات المستوحاة من زخارف الحرف اليدوية المصرية (التلى)
- ٢- التوسع فى الدراسات التحليلية المنبثقة من فنون الحرف اليدوية المعبرة عن هويتنا المصرية والإستفادة منها فى عمل تصاميم للسيدة المصرية بإتجاهات معاصرة.
- ٣- استخدام التقنيات الحديثة لبرامج الحاسب الألى المتطورة لرسم وتوظيف الوحدات والرموز للحرف المصرية بصورة مبتكرة لعمل تصاميم طباعة ملايس السيدات.

## المراجع:

### أولاً :الكتب :

(1) Dani P J. Growley (Crafts) In International Encyclopedia of Social Sciences, Davis. Sills (ed) vol. 3, The Macmillan Company and The Free Press, N. Y 1983.

- (٢) المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، الجزء الأول، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٠.
- (٣) أسماعيل شوقى : التصميم عناصره وأسسه فى الفن التشكلى ، شركة الأمل للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
- (٤) إعتقاد علام : الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى، القاهرة ، ١٩٩٩.
- (٥) سعد الخادم : الصناعات الشعبية فى مصر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٧.
- (٦) عبد العزيز جودة در اسات فى تاريخ الفنون، دار فنون للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٢.
- (٧) عثمان فيض الله : مدينة أسويط بحثاً فى بيئتها بين الماضى والحاضر ، مطبعة الجهاد بأسويط ، ١٩٤٠
- (٨) علي الجريتلى: تاريخ الصناعة فى مصر فى النصف الأول من القرن التاسع عشر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢.
- (٩) محمد بن أبى بكر الرازى : مختار الصحاح ، المطبعة الأميرية ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، ١٩٣٩ .
- (١٠) محمود البسيونى : العملية الإبتكارية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٤ .



(١١) محمود عبد الحميد أحمد: الهجرات العربية القديمة من شبه الجزيرة العربية وبلاد الرافدين والشام إلى مصر، طلاس للدراسات والترجمة، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٨٨.

(١٢) نافثالي لويس: الحياة في مصر في العصر الروماني ٣٠ ق.م - ٢٨٤م، ترجمة آمال الروبي، محمد حمدي إبراهيم، الطبعة الأولى، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٧.

(١٣) هاني إبراهيم جابر: الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤.

### ثانياً الأبحاث والرسائل العلمية:

(١٤) زينب محمد محمد فتحى: القيم الجمالية لفن التلى ودورها فى إثراء الصناعات الصغيرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإقتصاد المنزلى، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.

(١٥) منى محمود حافظ: العوامل المؤثرة على تصميم الأزياء الشعبية (دراسة مقارنة بين محافظتى الشرقية وأسيوط)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإقتصاد المنزلى، جامعة حلوان، ١٩٨١.

(١٦) نفيسة عبد العزيز القوصى: القيم الجمالية لإستخدام الخيوط والخامات المعدنية ودورها فى مجال الصناعات الصغيرة المطرزة، رساله دكتوراة (غير منشورة)، كليه الإقتصاد المنزلى، جامعة حلوان، ١٩٩٧.

### ثالثاً: الأبحاث المنشورة:

(١٧) إبراهيم يحيى إبراهيم: مشروع الصندوق الإجتماعي للتنمية لإحياء التراث والصناعات التقليدية، المؤتمر القومي الثالث لإحياء التراث الصناعي المصري، الصندوق الإجتماعي للتنمية، رئاسة مجلس الوزراء، ٢٠٠٨.

(١٨) عيسى محمد الغزالي: القدرة التنافسية وقياسها، سلسلة دورية خاصة بالمعهد العالى للتخطيط بالكويت؛ العدد الرابع والعشرون، ديسمبر ٢٠٠٣.

(١٩) مایسة فكرى أحمد السيد وأخرون: إستراتيجية مقترحة لتطوير تصميم المسطحات الطباعية لأقمشة السيدات الصباحية، المؤتمر الدولي الثالث لكلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ديسمبر ٢٠١٣.

(٢٠) محمد البندراوى: النسيج اليدوى والتطور التكنولوجى، سلسلة الفنون ٣، الهوية والإبداع فى الصناعات التقليدية اليوم، منشور المعهد العالى للفنون والحرف، جامعة قايس، تونس، ٢٠٠٥.

(٢١) محمد متولى موسى وأخرون: تفعيل دور المصمم فى تنمية الحرف والصناعات التقليدية، الملتقى الأول للصناعات التقليدية والحرف التراثية البيئية نحو تنمية إقتصادية وإجماعية مستدامة، القاهرة، ٢٠٠٥.

(٢٢) مجموعة من الباحثين: تنمية وتوثيق فن التلى " المجلس القومي للمرأة، القاهرة، ٢٠٠٤.

(٢٣) مرفت الغمرى: دور الحرف والصناعات التقليدية فى التنمية والحفاظ على التراث، مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الخامس، القاهرة، ٢٠١٤.

### رابعاً: شبكة المعلومات الدولية:

(٢٥) د نورى منير: مقاله بعنوان إدارة العلاقة مع الزبائن كأداة لتحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الاعمال "المتطلبات والتوصيات" المنشورة بالموقع الالكتروني [eco.asu.edu.jo/ecofaculty/wp-content/.../70.doc](http://eco.asu.edu.jo/ecofaculty/wp-content/.../70.doc)

(26) <http://www.mafhoum.com/press2/comp76.htm>

(27) <https://meccinteriors.wordpress.com/tag/2016-colour-trends>

(٢٨) بحث بعنوان: إستراتيجية نفاذ المنتجات النسيجية المصرية للأسواق العالمية، وزارة التجارة الخارجية، قطاع بحوث التسويق والدراسات السلعية والمعلومات، من خلال الموقع الالكتروني [www.tpegypt.gov.eg](http://www.tpegypt.gov.eg)



## **Aesthetics decorative letters tally source design printing fabrics for contemporary women through competitive advantage.**

**Doaa Ahmed Hamid Khalil**

Assistant. Dr . Textiles Printing Dep. Faculty  
of Applied Arts, Helwan University

**Sohair Mahmoud Osman**

Emeritus professor of design ,Textiles  
Printing Dep. and. Vice Dean for Community  
Service and Environmental Affairs. Faculty  
of Applied Arts, Helwan University

**Nour Mohammed Ibrahim**

Researcher Master. Textiles Printing Dep. . Faculty of Applied Arts, Helwan University

### **Abstract**

The competition in art work is an important matter which aims to improve the production quality and reach with the textile printing product to trends of the world market. The handicrafts with art value emphasizes the establishment of self-awareness of national cultural , and al-Talli craft with admiration of the designs and the accuracy of the industry reveal the experience of the human civilization in life-making on his land.

Al-Tally craft is one of the historical handicrafts which starts since the 18th century, It is a method for females there were using tapes and golden or silver metal threads on textiles resembling a prayer cap ( Till ) , and this craft is a grenade legacy when women and girls of Al-Saied , which requires a al-Talli needle skill and the lady's high technical skills , This craft is famous in Upper Egypt Especially in the governorate of Assiut and were used in this ancient craft in making wedding clothes m But at the present time is used on a small scale and is about to Extinct for reasons of industrial movement development which has swept the world.

**Keywords:** proposed strategy, competitive advantage, fabric crafts, embroidery, metallic yarns, needle.

### **INTRODUCTION**

The textile industry is undergoing an important phase by facing many variables at global level and many of these variables start to appear like blocs such as the European





Union, the United States and Eastern Asia, which has invaded the world markets with their high quality and low confiscated exports. These variables refer to problems and difficulties of a new type which cannot be solved by traditional methods but needed to a new style and sophisticated developed thinking. Crafts are the most important ingredients to maintain Egyptian identity and featuring these character symbols and shapes which presented as Inscriptions and motifs. These are considered as Deposits of various civilizations n the human culture like a mirror of the human civilization legacy and part of Visual arts related to human interaction with the environment.

The crafts have developed by civilizations development till they became the primary source of research and documentation through the sculptures, murals, pottery, porcelain, copper, glass, weaving, folk costumes, tellian and needle work.

Al-Talli craft is one of the Embroidery crafts and reveals the human civilization experience by its beautiful designs and precision industry and it also reveals the start date of this craft since the eighteenth century. This craft has a lot of artistic and canvases values which was and still is an important legacy source of for contemporary designer contemporary to inspire his creations and build upon many of the art formulations and aesthetic solutions for fine contemporary problems, especially at this time that the textile printing designer is seeking to confirm the Egyptian personality and identity through their Egyptian crafts and what it has in general and Telli craft particularly as a national legacy and drafted in a modern and contemporary shape

We in Egypt have to adopt and follow unconventional strategies to promote local product for world markets. As the Egyptian industry faces many challenges such as designs quality and the local and imported Canvas quality to enhance the competitive ability in the Egyptian textile industry in international markets.

And as a response to these Conditions, the international companies focusing on the concept of competitiveness is an important element to create a value for the consumer through the inclusion of innovations in the textile printing product design process in order to obtain economic benefits directly to increase the ability of competitive offerings, and to increase their ability to penetrate new markets and the most important world markets

### **Research problem:**

- (1) How to take advantage of the Canvases values of decorative units in the talli craft and to use it to make printing designs with innovative Egyptian identity of contemporary ladies fabrics.
- (2) Lack of Egyptian market for printing designs inspired by motifs of Egyptian handicrafts.



- (3) Use of technical potentials of some computer software for new visions and more effective unconventional solutions for embodiment of those creations and innovations in printing designs for ladies clothing fabrics.

### **The objectives of the research:**

the research aims to

- (1) The revival of traditional values in the trappings of Tally craft and thus support competitive value for the design of printed fabrics ladies clothes.
- (2) Taking advantage of technical potentials of some computer software for ladies fabric clothing print design.

### **Research methodology:**

- **Historical approach:** A brief historical introduction for handicrafts General and Tally particularly
- **Descriptive analytical:** by analyzing distinctive elements to craft tally for use in new designs of fabrics printed ladies.
- **Experimental method (applied) :** includes practical experiences to invent printing designs suitable for clothing fabrics by the researcher.

### **Procedural steps followed:**

- Competitive framework for designing printed textiles
- Make printing designs suitable for ladies clothing fabrics.
- Study of fine values with decorative units in Tally craft.
- Design ideas and using computer software (Adobe photoshop–Adobe Illustrator–Tex Design)

### **Results:**

Creating a competitive market to gain competitive advantage in the field of printing fabrics use ALL the ladies trappings of a handicraft (Tally). as well as come up with a set of modules and symbols used in embroidery through Telli craft after analyzing the production of this craft and the possibility of using it in printing the ladies' fabrics, which resulted in getting printed fabrics of ladies and featuring innovative expression of Egyptian identity and mixed trends in global fashion colors.



## References:

First: Books

- (1) Dani P J. Growley (Crafts) In International Encyclopedia of Social Sciences, Davis. Sills (ed) vol. 3, The Macmillan Company and The Free Press, N. Y 1983
- 2- the lexicon Broker: Arabic Language Academy, the first part, Egypt Press, Cairo.1960.
- 3- Ismail Shawki: Design and .anzare founded in Fine Art, Hope Corporation for printing and publishing, Cairo , 2001
- 4- Eetemaïd Allam: traditional crafts and industries between stability and change, the Anglo-Egyptian library 'first edition, Cairo 1999.
- 5- Saad Elkadem : Popular industries in Egypt, Knowledge House, Cairo.1957
- 6- Abdul Aziz Goda : Studies in the History of Art, Arts Printing House, Cairo.2002
- 7- Osman Faizullah: the city of Assiut Bgesavy environment between past and present, Press Jihad Assiut,1940
- 8- Ali Jeriteley: the industry's history in Egypt in the first half of the nineteenth century, Knowledge House, Cairo,1952
- 9- Muhammad ibn Abi Bakr al-Razi: Mukhtar Asahah, princely printing press, the fifth edition, Cairo.1939
- 10- Mahmoud Bassiouni: innovative process, the world of books, Cairo, 1964.
- 11-Mahmoud Abdul Hamid Ahmad: ancient Arab migrations from the Arabian Peninsula and Mesopotamia and the Levant to Egypt, Tlass studies and translation, the first edition, Damascus, 1988.
- 12- Naphtali Lewis: life in Egypt in the Roman era 30 BC – 284 AD, translate the hopes of Ruby, Mohammed Hamdi Ibrahim, the first edition, he was appointed to the Humanities and Social Studies and Research, Cairo 'in 1997.
- 13- Hany Ibrahim Jaber: folk art between reality and the future, the Egyptian General Book Authority, Cairo,2004.

## Second, research and scientific messages:

- 14-Zeinab Mohamed Mohamed Fathi: Tally aesthetic values of art and its role in the enrichment of small industries, Master Thesis (unpublished), College of Home Economics, Helwan University, 2006.
- 15- Mona Mahmoud Hafez: factors affecting the popular fashion design (a comparative study between the eastern governorates of Assiut), Master (unpublished), College of Home Economics, Helwan University, 1981.



16- Nafisa Abdul Aziz Elkosy: aesthetic values for the use of threaded metal and raw materials and its role in the field of small industries embroidered, PhD Thesis (unpublished), College of Home Economics, Helwan University, 1997

### **Third: published research**

17- Ibrahim Yahya Ibrahim: Social Fund for Development project to revive the heritage and traditional industries, the Third National Congress to revive the Egyptian industrial heritage, the Social Fund for Development, the Council of Ministers, 2008

18- Essa Muhammad al-Ghazali: competitiveness and measured series special patrol the Higher Institute of Planning in Kuwait; number xxiv, December 2003

19- Maysa Ahmad Fikri and others: a proposed strategy for the development of design surfaces for printing fabrics morning, ladies Third International Conference of the Faculty of Applied Arts, Helwan University, December 2013.

20- Mohammed Bendary: manual weaving and technological development, the arts series 3, identity and innovation in traditional industries today, publication Higher Institute of Arts and Crafts, University of Gabes, Tunisia 2005.

21- Mohamed Metwally Moses and others: activating the role of the designer in the development of traditional crafts and industries, the Forum first traditional industries and crafts heritage and environmental toward sustainable economic development and unanimous, Cairo, 2005.

22- A group of researchers: "the development and documentation of art Tally" National Council for Women, Cairo, 2004

23- Mervat Ghamry: the role of traditional crafts and industries in the development and the preservation of heritage, the Conference of the International College of Art Education V, Cairo ,2014.

### **Fourth, the international information network**

25- Dr. Munir Nouri: an article entitled customer relationship management as a tool to achieve a competitive advantage for business organizations "requirements and recommendations.

[eco.asu.edu.jo/ecofaculty/wp-content/.../70.do](http://eco.asu.edu.jo/ecofaculty/wp-content/.../70.do)

26- <http://www.mafhoum.com/press2/comp76.htm>

27 - <https://meccinteriors.wordpress.com/tag/2016-colour-trends>

28- Ministry of Foreign Trade: the entry into force of the Egyptian textile products for global markets strategy, marketing and studies of commodity research and information sector.

[www.tpegypt.gov.eg](http://www.tpegypt.gov.eg)